من الابرجة بين شرافتين ثم لا تقع الشمس على ذلك البرج الى السنة
الاخرى فطار الهدهد في بعض المطالع والخلق في القيلولة فرأى بلقيس
نائمة على سريرها فقال هذا دنت ايصال الكتاب فالقى الكتاب على صدرها
ورجع الى الدورية التي فيها منوء الشمس وخنس موضعه وقد وصلت
حرارة الشمس التوحيد الى دركات قلبها فاشرقت ترب اعتقادها
وسار معسكر رايها والهدهد ينظر ما تعمل فانتبهت من نوم طبعها
واستيقظت من رقدة غفلتها ونظرت الى العنوان فقبض من قلبها
بالعنان وشاهدت الامان في الايمان حين قرأت انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم دقيقة هذا يوم مبارك كانت بلقيس
نائمة وقد افرغ كيما السعادة في بوتقة الارادة وقد اعد لها
شراب الوصل في كاسات الفضل كذلك العبد يكون نائما يوم الغفلة
متغافلا عن التأهب والنقلة مغترا بغرور المهلة وفي قلبه مثل
الذرة من نور المعرفة وهو منتظر ان يجيء منه خلعة المغفرة فتطلع
شمس السعادة في سماء سره فتحرق ما سوى الله في فلك فكره
فينتبه من سنة الرقاد ويرجع الى جهة الاجتهاد ويرى صلاح
حاله في التزود والاستعداد وتزودوا فان خير الزاد التقوى
وان بلقيس قبلت الكتاب ووضعته على رأسها وقد لحت لها
نار اينا سيها دقيقة اهل الدنيا تنام والموحد في اللحد مقبل
ينزل عليه هدهد التهديد فيضع على صدره كتاب الملك المجيد
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ليس هذا هدهد يطير
هذا هدهد منكر ونكير عنوان الكتاب الملقى على صدر الميت الملقى
من ربك ومن نبيك وما دينك والعبد الى عنوان الكتاب
باهت قد زد عقله وهو خائف يطلبان منه النطق وهو ساكت

وقد

وقد كاد ان يشمت به الشيطان الشامت فيخرج له التوقيع من
عند مليك هؤلاء اعداء الموحدين كانت تدعون عليه يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت ثم تأتي صحف القيمة وتتطاير الصحف
يوم الطامة فيرى الموحد صحيفة قد نزلت من الهوى وقد نقش
عليها بالخضرة اشرف الاسماء عن ارادة السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا كانت بلقيس وهي عابدة الشمس نامت وهي مستحقة النار انتبهت
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وقد وقع لها توقيع النجاة من النار والوصول
الى دار القرار وخلع عليها خلعة الايمان وحصل لها خاتم الامان
وانضاف الى ملكها ملك سليمان فالعبد الموحد الذي يشهد لله
بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والحبيبية اذا حصل
في قيلولة لحد القبر هنا وفي وهن الاسر فاذا نزلت المراقد وقام الراقد
وعرض على الناقد وتساقطت الفراقد واضرم النار الواقد وعظمت
حسرة الناقد وحصل بين سائق وقائد وحل المشكلات من هو
لها عاقد ونزلت صحيفة الانسان والتفاها من الهوا بالبنان وقرأ
العنوان بلسان البيان ووجد عليها بسم الله الرحمن الرحيم كيف
لا يجاد عليه بالغفران ويعتقه من النيران وينعم عليه بدخول الجنان
في مقابلة ما سبق من الايمان مجلس اخر روى انس بن مالك
ولم يختلف احد من الرواة في ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
قال يا انس من قال لا اله الا الله ومد بها صوته هدمت من ديوان
سيئاته اربعة الاف ذنب وكتب له اربعة الاف حسنة اعلم
ان اسم الله تعالى جلاء لكل غم وشفاء لكل سم من سم الحية هو
داء الروح وقاتلهما خلق الله الدرياق داء الكلب الداء وسم
الايمان هو المعصية فخلق الله تعالى له درياق التوبة وقد وجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)